Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذابوا فى مجرى الحياة السياسية ذوباناً يختل معه توازن الحياة .

* * *

إننى رجل قد أصيب فى عقله بمرض اسمه « تحديد المعانى » ؛ فماذا يراد بعبارة « المثل الأعلى » ؟ لأنه من الخير — قبل المضى فى حديثنا — أن نعلم فى أى شىء يقوم الحديث .

المثل الأعلى فكرة يؤمن بها صاحبها وتشتد به الرغبة فى تحقيقها ، لكنها رغبة تختلف عن رغبته فى تحقيق راحته الشخصية ومتعته ؛ فقد تكون لدىّ فكرة أن يكون لى منزل أملكه فى نهاية مراحل عمرى لأتخذ منه مأوای الهادىء عندئذ ، وقد تشتد بى الرغبة فى تحقيق هذه الفكرة ، لكنها مع ذلك لا تكون « مثلا أعلى » ؛ وقد تكون لدىّ فكرة أن أبلغ منصب الوزارة ، وقد تشتد بى الرغبة فى تحقيق هذه الفكرة ، لكنها أيضاً لا تكون « مثلا أعلى » — لماذا ؟ لأن المثل العليا أفكار نؤمن بها ونرغب فى تحقيقها ، ثم يشترط فيها إلى جانب ذلك ألاّ تكون قاصرة على العنصر الشخصى ، بحيث تصلح أن تكون موضع اشتهاء أبناء المجتمع جميعاً ؛ « فالمثل الأعلى » فكرة مرغوب فى تحقيقها ، لكنها لا تتصل بذات الراغب اتصالا يحصرها فى مصلحة تلك الذات وحدها ، بل تصلح إلى جانب ذلك أن تكون هدفاً للجميع على السواء .

فإذا رغبت فى أن يكون لدى ما يكفينى من الطعام ، فليس ذلك